

قائد مقر خاتم الأنبياء (ص) مؤكداً أن العملية حطمت قوة الردع الإسرائيلية:

## ٢٤٠ مقاتلة أمريكية وأوربية ساعدت الكيان لصدّ «الوعد الصادق»

قال قائد مقر خاتم الأنبياء (ص) المركزي اللواء غلام علي رشيد: إن أمريكا والناطو وستكوم والكيان الصهيوني ساعدوا إسرائيل بـ ٢٤٠ طائرة مقاتلة والعديد من الأنظمة المضادة للصواريخ لمواجهة الطائرات المسيرة والصواريخ الإيرانية.



< ٢

# الوفاق

صحيفة إيران الدولية



< ٨

وضع خطة لاستخدام المعرفة النووية في مجال النباتات الطبية في إيران



< ٧

تحت غطاء مسؤول مجهول.. نتنياهو يعرقل صفقة الأسرى

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٤٩٢ ● الاثنين ● ٢٧ شوال ١٤٤٥ ● ٦ مايو ٢٠٢٤ ● ١٢ صفحة ● إيران: ٤٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات



2411200075790005

> al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir

فيما أمير عبد الله يطرحها في الاجتماع الهام لمنظمة التعاون الإسلامي...

## ٦ مقترحات إيرانية لوقف جرائم الصهاينة في غزة



< الصفحة ٢



قائد مقر خاتم الأنبياء (ص) مؤكداً أن العملية حطمت قوة الردع الإسرائيلية:

## ٢٤٠ مقاتلة أمريكية وأوروبية ساعدت الكيان لصد «الوعد الصادق»

قال قائد مقر خاتم الأنبياء (ص) المركزي اللواء غلام علي رشيد: إن أمريكا والناو وستنكوم والكيان الصهيوني ساعدوا إسرائيل بـ ٢٤٠ طائرة مقاتلة والعديد من الأنظمة المضادة للصواريخ لمواجهة الطائرات المسيرة والصواريخ الإيرانية. وقال اللواء رشيد، في تصريح له مع صحيفة إيران ديلي: إن عملية «طوفان الأقصى» التي نفذتها حماس وعملية «الوعد الصادق» وهي العمل العسكري المباشر الذي قامت به إيران ضد الكيان الصهيوني، أظهرت بوضوح أن «إسرائيل» هشة للغاية. وأضاف: لن يعود شيء إلى ما قبل طوفان الأقصى والعمل العسكري المباشر للجمهورية الإسلامية. وأيّ رد فعل من جانب الكيان للخروج من المستنقع الذي وقع فيه سيؤدي إلى مزيد من الانهيار.

إعادة قراءة التاريخ من جديد وأكد اللواء رشيد أن محور المقاومة له اليد الطولى، وأفق العشر سنوات المقبلة هو لمحور المقاومة. سيتم إعادة قراءة التاريخ من جديد. وأضاف: لم يجرؤ الكيان الصهيوني على أن يعرض للعالم صور القاعدتين العسكريتين؛ لو لم يهب الأمريكيون والبريطانيون والفرنسيون والقيادة المركزية لمساعدة الكيان الصهيوني، لكانت ٨٠٪ من صواريخ ومسيرات إيران قد سحقت القواعد العسكرية الصهيونية. وتابع: إيران نفذت هذه العملية الهجومية رداً على جريمة الكيان الصهيوني بحق قادتها في القنصلية والسفارة الإيرانية في دمشق.

من تولى العملية؟ وأضاف: إن عملية الوعد الصادق تولاها جزء من قوات الجوفضاء التابعة للحرس الثوري، والتي استخدمت ٢٠٪ فقط من قوتها الهجومية، بالمقابل، وقفت أمريكا والناو والقيادة المركزية الأمريكية والكيان الصهيوني بـ ٢٤٠ طائرة مقاتلة والعديد من الأنظمة المضادة للصواريخ المتمركزة على السفن الأمريكية في البحر المتوسط والبحر الأحمر والأنظمة المضادة للصواريخ التابعة للكيان الصهيوني لمواجهة هذه الصواريخ.

### الشعوب المضطهدة تعلمت طرق المقاومة

لقد تعلمت الشعوب المضطهدة في المنطقة، وخاصة شعب فلسطين ولبنان المظلوم والمسلم، طريق المقاومة ضد المحتل الصهيوني، وستتغلب بفضل الله على كيان الاحتلال الصهيوني وتهزمه بمساعدة جميع الحكومات المستقرة والعدل في المنطقة لا يمكن تحقيقه إلا من خلال إنهاء احتلال فلسطين وسوريا ولبنان، وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى وطنهم، وضمان إعمال الحق في تقرير المصير.

الحملة العالمية لدعم فلسطين وأكد رئيس السلك الدبلوماسي الإيراني أن الحملة العالمية لدعم فلسطين وإدانة الجرائم ضد الإنسانية التي يرتكبها الكيان الصهيوني مستمرة بقوة بعد مرور ٧ أشهر على بداية الحرب ووصلت إلى جامعات أمريكا وأوروبا وغيرها من دول العالم وقال: إن المتشدين زيفا بحرية التعبير في الغرب يردون على هذا الصوت الاحتجاجي

### محور المقاومة له اليد الطولى، وأفق العشر سنوات المقبلة هو للمحور

وبشأن عملية طوفان الأقصى قال اللواء رشيد: أهم إنجاز لهذه العملية هو كشف نفاق «إسرائيل» التي زعمت أن جيشها لا يقهر وأنها هزمت كلاً من جيوش مصر وسوريا والأردن. وقال: كان الشهيد الحاج قاسم سليماني يقول إن لكل حكومة في العالم جيشاً، ولكن في «إسرائيل» العكس. هناك جيش أنشأه حكومة وهمية، أي أننا نتعامل مع قوة عسكرية فقط لا أكثر.

لقد جاؤوا وزرعوا هنا شيئاً سيخرج من ذلك البلد حسب خيالهم. «إسرائيل» مفهوم شبيه بزراعة الأسنان زرعها بريطانيا والدول الغربية، وحيات «إسرائيل» مرهونة بالغرب. أي أنه إذا لم يكن هناك غرب في يوم من الأيام، فإن «إسرائيل» سوف تنهار بين عشية وضحاها، والعكس صحيح. أي أنه إذا انهارت «إسرائيل»، فسوف ينهار الغرب أيضاً. وأردف: لا توجد لإسرائيل سفارة في إيران، لكن كل السفارات الغربية تساعدها. وسيتم تزويدهم بالمعلومات وأي مساعدة يحتاجون إليها، سواء كانت سياسية أو عسكرية أو إعلامية أو غيرها.

### تدمير الكيان الصهيوني

وعن مدى إمكانية تحقيق أهداف الجمهورية الإسلامية الإيرانية بتدمير الكيان الصهيوني، قال قائد مقر خاتم الأنبياء (ص): أود أن أشير إلى هذه النقطة، وهي أن بعض أساتذة الجامعات والمثقفين، للأسف، قد أخطأوا عندما قالت الجمهورية الإسلامية الإيرانية إننا نريد تدمير «إسرائيل» الغاصبة؛ في حين أن قيادة وسلطات الجمهورية الإسلامية كانت تقول دائماً أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية كنظام سياسي بمساعدة جميع الحكومات والأمم الإسلامية يجب أن تهزم «إسرائيل» الغاصبة والمعتدية التي احتلت القبة الأولى للمسلمين وأراضي فلسطين المحتلة.

ما يزعج قادة الجيش الصهيوني، وهو مصدر كوابيسهم، هو هشاشتهم؛ والكابوس المزعج للقادة الإسرائيليين هو أنهم يقولون إن ١١٠٠ شخص فقط هاجمونا وأفسدوا أمرنا بهذه الطريقة؛ لدى حماس ٣٠ ألف مقاتل؛ وإذا فاجأنا مرة أخرى عشرة آلاف من هؤلاء المقاتلين، إلى جانب ١٠ آلاف مقاتل من حزب الله اللبناني و٢٠ أو ٣٠٠٠ من هؤلاء الشباب في الضفة الغربية، فإن الكيان الصهيوني سيؤول. هذا الرقم ليس سوى جزء صغير من قوتهم.

أقل أهمية بكثير. وكانت عملية الوعد الصادق هي التغلب على الردع الذاتي والهوي للكيان الصهيوني الذي ظن أن رده مضمون بالاعتماد على قوى الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي.

### تحطيم قوة الردع الإسرائيلية المزعومة

وأعتبر أنه مما لا شك فيه أن عملي طوفان الأقصى والوعد الصادق اللتين نفذتهما حماس وإيران على التوالي، يمكن اعتبارهما نقطة تحول في تطورات المنطقة وتغير النظام الدولي. فمن ناحية أثبتت هذه الأحداث مدى زيف قوة الردع الإسرائيلية باعتمادها على كل حلفائها، ومن ناحية أخرى جعلت النضال من أجل تحرير فلسطين من براثن الكيان الصهيوني الغاصب محط أنظار شعوب العالم.

الاجنبي، ووجود الأجانب، كما يواجهون تدخلات القوى العابرة للإقليم. وقد أدت هذه التحديات حتى الآن إلى تفاقم الفقر وضعف التماسك الاجتماعي وتعطيل عملية جهود التنمية.

ومع ذلك، فإن هذه التحديات يمكن أن تخلق فرصاً كبيرة للتقدم والابتكار في العالم الإسلامي وازدهار الحضارة الإسلامية.

وأكد أن التراث الثقافي الغني والموارد الطبيعية المتنوعة والتركيبة السكانية الشابة والموهوبة في الدول الإسلامية قد وفرت الظروف المواتية للنهوض بخطط التنمية المستدامة المبنية على المؤشرات والمعايير والقيم الإسلامية. وفي هذا الصدد، يشهد العالم أن الشباب والشابات الإيرانيين الموهوبين والمجتهدين قد أحدثوا مفاجآت كبيرة في تطوير العلوم والتكنولوجيا المحلية، وهذه الطاقات الثيرة موجودة لدى جميع الشباب في البلدان الإسلامية. كما التقى وزير الخارجية على هامش دول العالم الإسلامي، على رأسهم نظيره المصري والسعودي علاوة على رئيس منظمة التعاون الإسلامي، وبحث معهم سبل مواجهة جرائم الصهاينة في فلسطين المحتلة.



٥- فرض حظر فوري على الأسلحة والتجارة على الكيان الإسرائيلي. ٦- دعم الأمر الملزم المؤقت الصادر عن محكمة العدل الدولية وتوفير الأساس لمحاكمة ومعاقبة جميع قادة ومركبي الجرائم الإسرائيليين. ومن أجل ضمان السلام والأمن في المنطقة والعالم الإسلامي، يجب إيقاف الكيان المتطرف والمحتل لفلسطين ومحامته ومعاقبته. ونوه وزير الخارجية الإيراني إلى أن العالم الإسلامي الآن يمر بوضع حساس ومعقد للغاية، بحيث تحاول الدول الإسلامية تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ظل مجموعة من التحديات، بما في ذلك عدم الاستقرار الاقتصادي، والاضطرابات السياسية، والصراعات الإقليمية، والاحتلال

١- التأكيد على وقف فوري وكامل وغير مشروط ودائم لإطلاق النار في كافة مناطق غزة بما فيها رفح وحتى الضفة الغربية. ٢- الرفع الكامل للحصار البشري عن غزة. ٣- تبادل الأسرى. ٤- إلزام الكيان الإسرائيلي بالسحب الفوري والكامل وغير المشروط لجميع القوات العسكرية ومعداته من غزة وضمان العودة الآمنة الدولية للأشخاص إلى مناطقهم وأماكنهم.

### أخبار قصيرة



### العدو يسعى دائماً لخلق حالة من انعدام الأمن

قال الرئيس آية الله السيد إبراهيم رئيسي: «العدو يتطلع لخلق حالة من انعدام الأمن في كل ركن من أركان البلاد». وقال الرئيس رئيسي، في الاجتماع المشترك للحكومة والمحافظين، في إشارة إلى الجولة الثانية عشرة من الانتخابات البرلمانية: في الجولة الأولى من الانتخابات، شهدنا تحقيق ٤ مكونات وهي الأمن والصحة والمنافسة والمشاركة في الانتخابات. وأضاف: شهدنا في الجولة الأولى انتخابات كانت تنافسية تماماً وفي نفس الوقت جرت بطريقة صحيحة وتشاركية، ويجب أن نشكر جميع المشاركين في المرحلة الأولى من الانتخابات، وستشهد إن شاء الله انتخابات رائعة للمرحلة الثانية أيضاً. وأشار الرئيس إلى أهمية الموضوع الأمني في البلاد، وأكد: فيما يتعلق بالموضوع الأمني، يجب أن أشكر جميع رجال أمن البلاد وأكد أن العدو يتطلع إلى خلق حالة من الانفلات الأمني في البلاد.

### رئيس إقليم كردستان العراق يصل إلى طهران

وصل «نجيرفان بارزاني» رئيس إقليم كردستان العراق، على رأس وفد رفيع المستوى، يوم أمس إلى طهران. وصرح ناظم ديباغ، ممثل إقليم كردستان العراق في طهران، عن هذه الزيارة قائلاً: وصل رئيس إقليم كردستان العراق إلى طهران برفقة وفد رفيع المستوى، يضم كلاً من نائبه «الشيخ جعفر الشيخ مصطفي» و«مصطفى سيد قاسم»، و«دلشاد شهاب» كبير مستشاري رئيس الإقليم، و«رئيس أحمد» وزير الشؤون الداخلية في الإقليم، و«فوزي حريزي» رئيس الديوان، و«عبد الله آكره إي»، مستشار رئيس الإقليم للشؤون الإيرانية، وعدد من المسؤولين الآخرين. وأوضح أن رئيس إقليم كردستان العراق يلتقي خلال هذه الزيارة الرسمية مع كبار المسؤولين الإيرانيين، بما في ذلك وزير الخارجية، وذلك لإجراء محادثات ثنائية. وقال ممثل إقليم كردستان في طهران، تعليقا على أهداف زيارة «نجيرفان بارزاني» إلى إيران: «تهدف هذه الزيارة إلى تعزيز العلاقات الثنائية بين إيران وإقليم كردستان، وتوسيع العلاقات بين طهران وأربيل، ومناقشة أهم القضايا الإقليمية.»

### زيارة «غروسي» تأكيد على دعم المجموعات العلمية في البلاد

قال رئيس الرابطة النووية الإيرانية «جواد كريمي ثابت»: إن حضور «رافائيل غروسي» المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، في المؤتمر الدولي الأول للعلوم والتقنيات النووية الإيرانية بمحافظة أصفهان (وسط إيران)، يدل على دعم الوكالة الدولية للمجموعات العلمية في بلادنا. وأضاف كريمي ثابت، الأحد في تصريح للصحفيين من مدينة أصفهان (مركز المحافظة)، بأن فكرة عقد مؤتمر دولي للعلوم والتكنولوجيا النووية طرحتها الجمعية النووية الإيرانية ومنظمة الطاقة الذرية الإيرانية خلال اجتماع قبل عامين؛ مبيناً أن «المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية وعد اندك بالتعاون في عقده». وتابع: من مهام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، دعم مثل هذه الفعاليات الدولية لتطوير المعرفة والتكنولوجيا النووية لجميع أعضائها.

## أخبار قصيرة

إطلاق اجتماعات  
الدورة السادسة للجنة  
الإيرانية-العراقية

أعلنت وزارة التجارة العراقية، الأحد، عن بدء اجتماعات الدورة السادسة للجنة العراقية - الإيرانية المشتركة في طهران. وذكر بيان للوزارة، أن "اجتماعات الدورة السادسة للجنة العراقية - الإيرانية المشتركة بدأت بالعاصمة الإيرانية طهران والتي يترأسها عن الجانب العراقي وزير التجارة أثير داود الغريبي لمناقشة تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية والتفاهم على مذكرات التفاهم المشتركة العشرة التي بنوي الجانبين التوقيع عليها في مجالات مختلفة وبما يخدم مصالحهما المشتركة". وأضاف: إن "أعمال اللجنة ستستمر على مدى يومي الخامس والسادس من شهر أيار الجاري، حيث ستكون مباحثات اللجان التخصصية وبحضور أعضاء وفدي الجانبان للوصول إلى المحضر النهائي المشتركة، وذلك في مقر وزارة الاقتصاد والمالية الإيرانية". وتابع البيان: إن "اللجان التخصصية تضمنت اللجنة التجارية والصناعية والزراعية والتقييس والسيطرة النوعية، ولجنة الطاقة، واللجنة المالية والمصرفية والاستثمار والتأمين، ولجنة الشحن والنقل والجمارك، ولجنة القنصلية العلمية والتعليمية والسياحة والصحة والرياضة".

إيران تصدر التمور في العالم  
٨٢ دولة في العالم

أعلن المتحدث باسم لجنة العلاقات الدولية وتوسيع التجارة التابعة لدار الصناعة والمناجم والتجارة، أن إيران صدرت التمور المنتجة محلياً إلى ٨٢ دولة في العالم في العام الإيراني الماضي. وقال روح الله لطيفي: شهد العام الماضي تصدير ٣٨٩ ألفاً و٤٩٥ طناً من التمور بأنواعها بقيمة بلغت ٣٤٥ مليوناً و٣٨٧ ألفاً و١٢٢ دولاراً بزيادة قدرها ٤٪ من حيث الوزن و٦٧٪ من حيث القيمة عن العام الذي سبقه. وأردف: تصدرت الهند قائمة أسواق التمور الإيرانية المصدرة، تلتها باكستان وتركيا وكازاخستان والصين والعراق وروسيا على الترتيب.

الترانزيت عبر إيران  
يشهد نمواً ملحوظاً

أعلنت مصلحة الجمارك الإيرانية أن الترانزيت الأجنبي عبر البلاد، خلال الشهر الأول من العام الإيراني الجديد، أخذ في الازدياد وقد وصل إلى ١/٦ مليون طن. وأفادت مصلحة الجمارك بأن مستوى الترانزيت الأجنبي عبر إيران خلال شهر فروردين الإيراني (٢٠ مارس حتى ٢٠ أبريل ٢٠٢٤) يظهر زيادة بنسبة ٤٧٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وبحسب هذا التقرير، فإن أكبر كمية من الترانزيت الأجنبي في الفترة المذكورة تمت من جمارك بروجرخان في محافظة كرمانشاه، ومرقاً الشهيد رجائي، ومنفذ باشماق في محافظة كردستان.



## مع تواصل العدوان على الشعب الفلسطيني

من الأردن إلى ماليزيا.. العالم يقاطع  
«إسرائيل» والشركات الداعمة لها

شراء المنتجات والبضائع الوطنية البديلة.

من جهتها، تقول شروق طومار الناشطة الإعلامية في حركة المقاطعة-مجموعة الأردن (بي دي إس): إن "نجاح حملات المقاطعة لم يسبق له مثيل في الأردن، حيث كان رد فعل الشعب الأردني على العدوان الإسرائيلي على غزة كبيراً جداً، وتنامى ليخرج من إطار رد الفعل ليصبح جزءاً من الثقافة المجتمعية، متحولاً لموقف سياسي وثقافي".

وتضيف: إن "المواطن الأردني أصبح غير مستعد لشراء منتجات العلامات التجارية الداعمة للكيان الصهيوني، حتى لو لم يتوفر لها بديل، ونشهد ذلك في كافة فئات ومكونات المجتمع حتى الأطفال منهم، وهذا شيء غير مسبوq".

من جهته، يؤكد مجد الفراج عضو تجمع تحرك لدعم المقاومة ومجاهة التطبيع "أن ما قبل السابع من أكتوبر/ تشرين الأول ليس كما بعده في الشارع الأردني، حيث كانت توجد في السابق حملات مقاطعة؛ لكنها كانت تأتي كهبات شعبية في كل مرة يعتدي فيها الكيان الصهيوني على الشعب الفلسطيني".

ويضيف: "أما بعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول، فقد اختلقت الحال بشكل جوهري، حيث تجذرت ثقافة المقاطعة، وأصبح هناك وعي كبير لدى الشارع العربي والأردني في ما يخص مقاطعة المنتجات الصهيونية أو الشركات

والدول الداعمة للعدو الصهيوني".

## مقاطعة عربية

لم تقتصر المقاطعة على الأردن، بل تعدته لتشمل أغلب الدول العربية. ففي مصر، ذكرت وكالة رويترز عن مصدر في إدارة شركة مكدونالدز بالبلاد-لم تسته- أن مبيعات الامتياز المصري انخفضت ٧٠٪ على الأقل في أكتوبر/ تشرين الأول ونوفمبر/ تشرين الثاني الماضيين، على أساس سنوي.

وفي المغرب، تنتشر ثقافة المقاطعة لدى شرائح واسعة من الشعب المغربي الذي لا يخفي تعاطفه مع الشعب الفلسطيني، ورفضه للعدوان الإسرائيلي على غزة. وفي الكويت، تحرص كثير من الأسر الكويتية والمقيمة على تجنب شراء منتجات الشركات الداعمة للاحتلال، والبحث عن بدائل في السوق المحلية، وهو ما تسبب في تأثر مبيعات كثير من تلك الشركات.

## نجاحات عالمية للمقاطعة

لا تقتصر حركة المقاطعة على الدول العربية، بل تشمل عديداً من الدول في مختلف أنحاء العالم، ففي ماليزيا تم إغلاق ١٠٨ أفرع من مطاعم كنتاكي، وسط مقاطعة شعبية لسلسلة الوجبات السريعة، إلى جانب عمليات إغلاق على نطاق أصغر لمواقع بيتزا هت وستاريكس ومكدونالدز، ولا يوجد حالياً جدول

زمني لإعادة الافتتاح، حسب ما ذكرت منصة "ستارتفور". كما أوقفت شركتا "جنرال أتالتيك" و"سي في سي كابيتال بارتنرز" مبيعات حصص كبيرة بملايين الدولارات في الشركات التي تدبر علامات تجارية للوجبات السريعة الأميركية في ماليزيا وإندونيسيا بسبب الاضطرابات الناجمة عن الاحتجاجات والمقاطعة، حسبما ذكرت صحيفة فايننشال تايمز.

ويتجنب المستهلكون في إندونيسيا وماليزيا -ذواتي الأغلبية المسلمة- العلامات التجارية الأميركية منذ بدء العدوان الصهيوني على غزة في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ويتم استهداف العلامات التجارية، بما في ذلك ستاريكس وكنتاكي وبيتزا هت، بسبب دعم واشنطن للكيان.

وأوقفت شركة جنرال أتالتيك مؤقتاً بيع حصتها البالغة ٢٠٪ في شركة "ساب بوغا أديبيركاسا" المشغلة لستاريكس في ديسمبر/ كانون الأول الماضي. وتقدر قيمة الحصص في الشركة التي تعد واحدة من أكبر مشغلي امتيازات الوجبات السريعة في إندونيسيا، بنحو ٥٤ مليون دولار. كما أوقفت شركة "سي في سي كابيتال بارتنرز"، من كبرى شركات الأسهم الخاصة في أوروبا، بيع حصتها البالغة ٢١٪ في شركة "كيو إس آر براندز" الماليزية، المشغل المحلي لسلسلة مطاعم كنتاكي وبيتزا هت، بسبب المقاطعة، وقد تدرت قيمة

الحصة بأكثر من ١/٢ مليار رينغيت ماليزي (٢٥٢ مليون دولار)، ويؤكد تجميد مجموعات الأسهم الخاصة العالمية على مبيعات الأسهم شدة المقاطعة في منطقة تضم ٢٥٠ مليون مسلم.

وفي تركيا، أزال البرلمان التركي منتجات كوكاكولا ونستله من مطاعمه، حيث أشار مصدر برلماني إلى "غضب عام" ضد العلامتين التجاريتين، حسب ما ذكرت رويترز في تقرير سابق لها. كما يقاطع عديد من الأتراك المنتجات الإسرائيلية أو منتجات الشركات التابعة لها.

وتنتشر ثقافة المقاطعة في مختلف دول العالم، وهي في اتساع مستمر مع تواصل العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

## "لا شكرًا".. تطبيق لدعم المقاطعة

اكتسب تطبيق مؤيد للفلسطينيين -تم إنشاؤه لمساعدة المستهلكين على مقاطعة المنتجات الداعمة للكيان الصهيوني- زخماً وتجاوباً واسعاً على منصة "تيك توك"، حيث أطلق طالب الدراسات العليا الفلسطيني أحمد باباش التطبيق المجاني الذي يحمل اسم "لا شكرًا" في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي.

وخلال شهر واحد، حمل ١٠٠ ألف مستخدم التطبيق، الذي يتيح للمستهلكين مسح "الباركود" للمنتج لتحديد إذا ما كان المنتج له صلة بإسرائيل. وبحلول مطلع أبريل/ نيسان الماضي، أفاد موقع "لا شكرًا" بأن مليون شخص قاموا بتحميل التطبيق.

ويعمل التطبيق ببساطة وسلاسة، حيث يستطيع المستخدم مسح "الباركود" الخاص بالمنتج أو إدخال اسمه، وفي غضون ثوان يتم إخبارهم إلى أي مدى تدعم الشركة المصنعة "إسرائيل"، ثم يتم عرض عبارة: "لا شكرًا" وهي نداء بعدم شراء منتجات هذه الشركات.

وتشمل قوائم العلامات التجارية التي يجب مقاطعتها شركات مشهورة عالمياً مثل أديداس ومكدونالدز وشانيل وبيتزا هت، وغيرها الكثير. وتشير تعليقات وسائل التواصل الاجتماعي إلى اهتمام الأشخاص حول العالم من الهند إلى بلجيكا بالتطبيق.

وقال مطور التطبيق أحمد باباش، في تصريحات لمنصة "دي ديليو"، إنه فلسطيني من غزة ويعيش حالياً في المجر. وذكر باباش أنه فقد شقيقه في المجزرة الإسرائيلية في غزة، وأن شقيقته توفيت عام ٢٠٢٠ لأنها لم تتلق الدعم الطبي في الوقت المناسب. وأضاف: "لقد قمت بذلك نيابة عن أخي وأختي اللذين فقدتهما بسبب هذا الاحتلال الوحشي، وهدفي هو محاولة منع ما حدث لي من أن يحدث لفلسطيني آخر". وهناك تطبيقات أخرى تدعو للمقاطعة وتروج لها مثل تطبيق "قضيبي"، إضافة لانتشار دعوات المقاطعة على نطاق واسع عبر وسائل التواصل الاجتماعي في أنحاء العالم.

## في مصر، ذكرت وكالة رويترز عن مصدر في إدارة شركة مكدونالدز، أن مبيعات الامتياز المصري انخفضت ٧٠٪ على الأقل في أكتوبر ونوفمبر الماضيين

و"سي في سي كابيتال بارتنرز" مبيعات حصص كبيرة بملايين الدولارات في الشركات التي تدبر علامات تجارية للوجبات السريعة الأميركية في ماليزيا وإندونيسيا بسبب الاضطرابات الناجمة عن الاحتجاجات والمقاطعة، حسبما ذكرت صحيفة فايننشال تايمز.

ويتجنب المستهلكون في إندونيسيا وماليزيا -ذواتي الأغلبية المسلمة- العلامات التجارية الأميركية منذ بدء العدوان الصهيوني على غزة في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، ويتم استهداف العلامات التجارية، بما في ذلك ستاريكس وكنتاكي وبيتزا هت، بسبب دعم واشنطن للكيان.

وأوقفت شركة جنرال أتالتيك مؤقتاً بيع حصتها البالغة ٢٠٪ في شركة "ساب بوغا أديبيركاسا" المشغلة لستاريكس في ديسمبر/ كانون الأول الماضي. وتقدر قيمة الحصص في الشركة التي تعد واحدة من أكبر مشغلي امتيازات الوجبات السريعة في إندونيسيا، بنحو ٥٤ مليون دولار.

كما أوقفت شركة "سي في سي كابيتال بارتنرز"، من كبرى شركات الأسهم الخاصة في أوروبا، بيع حصتها البالغة ٢١٪ في شركة "كيو إس آر براندز" الماليزية، المشغل المحلي لسلسلة مطاعم كنتاكي وبيتزا هت، بسبب المقاطعة، وقد تدرت قيمة

العام الماضي وبلغت ٣٩٢ مليون يورو. وبلغت قيمة الصادرات الأوروبية إلى إيران ٢٩٧ مليون يورو في فبراير من العام الماضي. وترفعت الصادرات الألمانية إلى إيران في فبراير من هذا العام بنسبة ٤٦٪ لتصل إلى ١٤١ مليون يورو. كما ارتفعت صادرات فرنسا إلى إيران بنسبة ٣٧٪ إلى ٣٣ مليون يورو، وانخفضت صادرات إيطاليا بنسبة ٦٪ إلى ٤٢ مليون يورو؛ لكن صادرات رومانيا إلى إيران في فبراير ٢٠٢٤ زادت ٢٢ مرة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي وزادت من ٢/٥ مليون يورو في فبراير من العام الماضي إلى ٥٧ مليون يورو في فبراير من هذا العام.

كما بلغت واردات الاتحاد الأوروبي من إيران ٧٦ مليون يورو في فبراير ٢٠٢٤ بنمو ٢٤٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وتم الإعلان عن هذا الرقم لشهر فبراير ٢٠٢٣ وهو ٦١ مليون يورو. ولم تتغير واردات الألمانية من إيران في فبراير من هذا العام بشكل كبير وبقيت عند مستوى ١٩ مليون دولار؛ لكن واردات إسبانيا من إيران زادت بنسبة ٦٦٪ ووصلت إلى ٩/٣ مليون يورو. كما نمت واردات إيطاليا من إيران بنسبة ٩٦٪ وزادت إلى ٢/٦ مليون يورو. وفي فبراير من العام الماضي، استوردت إيطاليا بضائع بقيمة ١٣/٣ مليون يورو من إيران.

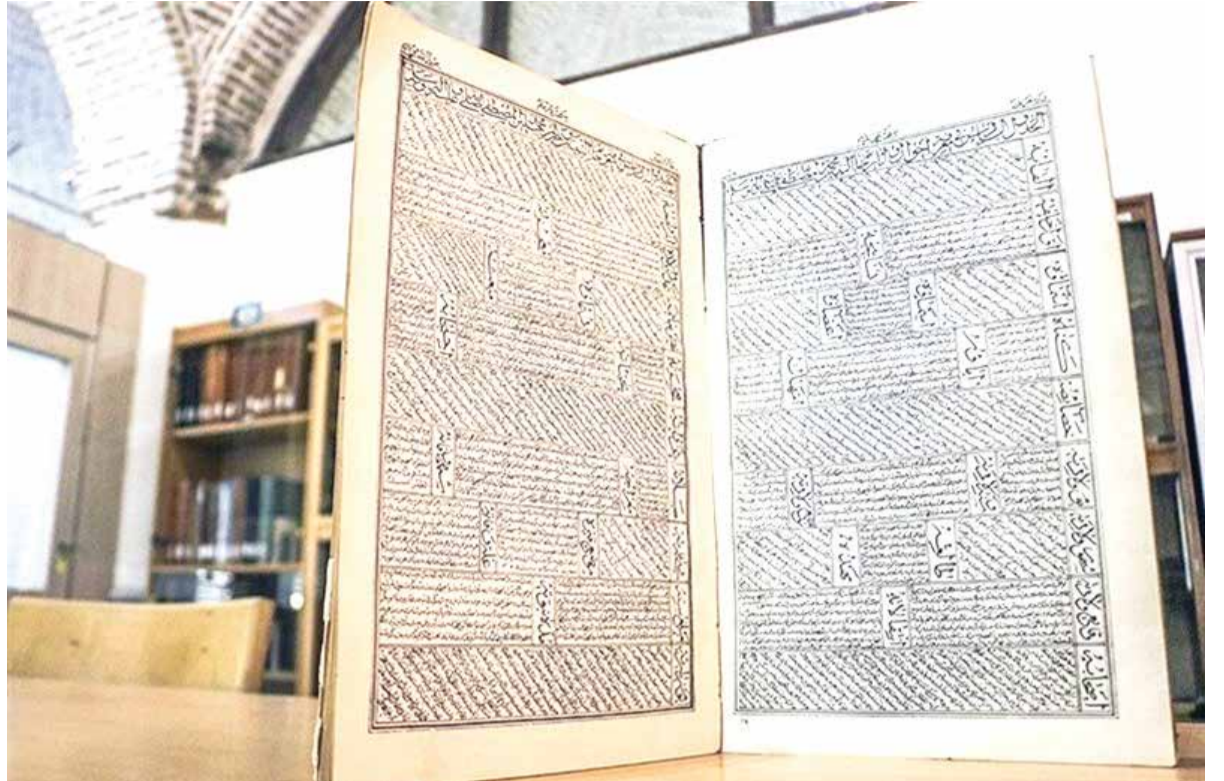
## حجم التبادل التجاري الإيراني-الأوروبي ينمو ٣٠٪

في الشهر الثاني من عام ٢٠٢٤

بنسبة ٣٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي ووصلت إلى ١٤٤ مليون يورو. وفي شهري يناير وفبراير من العام الماضي، استوردت الدول الأوروبية بضائع بقيمة ١٣٩ مليون يورو من إيران. كما ارتفعت صادرات الاتحاد الأوروبي إلى إيران في شهري يناير وفبراير من هذا العام بنسبة ٩٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي وبلغت ٧٠٣ ملايين يورو. وكان الاتحاد الأوروبي قد صدر

الشهرين الأولين من عام ٢٠٢٤. وارتفعت التبادلات بين إيران والاتحاد الأوروبي بنسبة ٨٪ في الشهرين الأولين من عام ٢٠٢٤ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وفي شهري يناير وفبراير من العام الماضي، تم تبادل بضائع بقيمة ٧٨٠ مليون يورو بين الجانبين. وبحسب هذا التقرير، ارتفعت واردات الاتحاد الأوروبي من إيران في الشهرين الأولين من عام ٢٠٢٤

ارتفعت التبادلات التجارية بين إيران والاتحاد الأوروبي بنسبة ٣٠٪ في الشهر الثاني من عام ٢٠٢٤، كما ارتفعت صادرات ألمانيا إلى إيران بنسبة ٤٦٪ وزادت واردات إيطاليا من إيران بنسبة ٩٦٪. وأظهرت أحدث الإحصاءات، التي نشرها مركز الإحصاء الأوروبي "يوروستات"، أن التجارة بين إيران والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بلغت ٨٤٧ مليون يورو في



## الوثائق الوطنية والتراث المكتوب.. ذاكرة تاريخية ومعرفية للشعب الإيراني

**الوقاف /** تقدم الوثائق التاريخية والتراث المكتوب صورة عن تطورات الماضي بما في ذلك الأوضاع الاقتصادية والثقافية والسياسية أمام المشاهد وتنقلها إلى الأجيال القادمة. وإن المجتمع الذي يريد أن يجد جذور ثقافته وحكمته وتعليمه في التاريخ ويربط الماضي بالحاضر ويرسم مستقبله عليه أن يستخدم الوثائق الوطنية والتراث المكتوب الذي تم تطويره على مدى سنوات عديدة. ولذلك، في البحث التاريخي، تتمتع الوثائق المكتوبة والتراث بمكانة خاصة كمصادر مباشرة، وتعتبر أدوات مهمة لمعرفة دقيقة للتاريخ الوطني وهوية البلدان.

واليوم تلعب مراكز الوثائق كمركز للمعلومات والمعرفة دوراً رئيسياً في إدارة شؤون المجتمع، ويعتبر إتاحة الوثائق للجمهور نهجاً جديداً لمركز الأرشيف العالمي وسيلعب دوراً أساسياً في تشكيل هوية الأجيال القادمة. ولهذه الأهمية، تم تقديم مشروع قانون إنشاء "منظمة الوثائق الوطنية الإيرانية" في البلاد عام ١٩٦٦م، وأقر مجلس الأمة قانون إنشاء هذه المنظمة في عام ١٩٧٠. ومنذ ذلك التاريخ وحتى السابع من أيار/ مايو عام ٢٠١١، تم الاحتفال بهذا اليوم كيوم للوثائق الوطنية، لكن منذ أربعة أعوام تقرر تسمية يوم التاسع من شهر مايو/ أيار بيوم الوثائق الوطنية والتراث المكتوب بالتزامن مع ذكرى وفاة الشيخ الكليبي.

وتستند الوثيقة وفق تعريف منظمة الوثائق الوطنية الإيرانية على: جميع الأوراق والمراسلات والكتب والملفات والصور الفوتوغرافية والخرائط والصور النمطية والرسوم البيانية ومقاطع الفيديو والأشرطة الصوتية وغيرها من الوثائق التي أعدتها الحكومة وتحافظ عليها من الناحية الإدارية والمالية والاقتصادية والقضائية والسياسية والثقافية والعلمية والفنية والتاريخية.

### الوثائق الوطنية والأبحاث التاريخية

المستندات والكتابات التي يمكن استخدامها والرجوع إليها والاستشهاد بها والموثوق بها تسمى وثائق وتشمل المراسلات والمراسيم الملكية ووثائق المعاهدات السياسية وجميع أنواع الكتابات الإدارية والقضائية والتقارير الاقتصادية والثقافية والعسكرية والوثائق القضائية والمالية وجزء من الوثائق الخاصة والمراسلات

العائلية؛ أي الكتابات التي لها دور مهم ومؤثر في البحث التاريخي ويتم وضعها كبيانات تاريخية كأساس للبحث التاريخي والتحليل السياسي. تساعد الوثائق التاريخية الباحث التاريخي على فهم الموضوعات السلوكية بشكل أفضل على مستوى مؤسسات ومنظمات النظام السياسي التاريخي. بالطبع من الصعب جداً العمل بالوثائق، خاصة في البحث التاريخي العميق، لأن هذا العمل صعب ويستغرق وقتاً طويلاً حتى بالنسبة للمؤرخين ذوي الخبرة الذين لديهم إلمام في التاريخ، ناهيك عن المبتدئين الذين يجدون هذا العمل صعباً لأن الفرق واسع بين المصادر الأولية، أي الوثائق وبين الكتب. ولذلك فإن البحث في الوثائق يتطلب معرفة وخبرة واسعة.

### الوثائق ذاكرة الأوطان

تلعب الوثائق، باعتبارها جزءاً من الكيانات المشتركة لشعوب العالم، دوراً هاماً في الحفاظ على الهوية الدينية والوطنية والثقافية للماضي والحاضر والمستقبل. لذلك، يمكن مقارنة أمناء المحفوظات بالمهندسين المعماريين والبنائين الذين يربطون الماضي بالمستقبل. الوثائق تراسر للمسؤولين والباحثين والأمم. فالوثائق تحمي الهوية الدينية والوطنية والثقافية للأمم وتشكل في الواقع "الذاكرة الوطنية".

لا ينبغي أن ننسى أن هذه الآثار معرضة للخطر للغاية. لقد فقدت العديد من الوثائق القيمة والفريدة من نوعها وحتى المجموعات الأرشيفية والكتابات الكاملة عبر التاريخ بسبب الكوارث الطبيعية أو الكوارث البشرية وخاصة الحروب، أو بسبب إهمال ونياسان الحكومات وأصحابها، فقد تم تدميرها أو هترائها. ويتم الاحتفاظ بها في ظروف سيئة للغاية بحيث يمكن إتلافها في أي لحظة. لقد تم فقدان جزء كبير من التراث الوثائقي على المستوى العالمي والإقليمي والوطني والإقليمي لأسباب مثل اهتراء الورق وتفتته ونوع الجلد والأفلام والأشرطة المغناطيسية المعرضة للضوء والحرارة والرطوبة والغبار. وإلى جانب العوامل الطبيعية، تلحق الأحداث والحوادث البشرية الضرر بالمكتبات ودور المحفوظات.

### تاريخ أرشيف الوثائق الوطنية والتراث المكتوب في إيران

كانت عادة حفظ وحماية الوثائق الحكومية شائعة في إيران لفترة طويلة. ففي العصر الأخميني، شكل "الأرشيف الملكي" جوهر التنظيم الإداري للإمبراطورية والبنية التحتية له. وفي الواقع، كان العقل المدبر للتنظيم الإداري هو رئيس الأرشيف الملكي، الذي كان ينقل أوامر الملك إلى مرؤوسيه؛ كان مسؤولاً عن تسجيل وربط المراسلات الحكومية وأوامر الملك وغيرها من الأحداث المهمة في تلك الفترة. في عصر ما بعد الإسلام، وبسبب التركيز الكبير للتعاليم الإسلامية على ثقافة الكتابة، زاد حجم الوثائق المكتوبة وبالطبع الحاجة إلى تنظيمها وصيانتها. كما أن جهود المسلمين في أمر كتابة القرآن الكريم والاهتمام به كان لها دور كبير في تقدم هذه العملية.

وتوسعت طريقة الإيرانيين في الاحتفاظ بالوثائق المدنية فيما بعد إلى حد كبير، حتى أصبحت هي القاعدة المتبعة لدى الحكومات الأخرى أيضاً. في العصر الصفوي، تم تسجيل نسخ جميع الشخصيات المتعلقة بالشؤون المالية والأحكام والعلامات والرسائل والوثائق في كتب خاصة، وكان المكان الذي تم حفظ هذه الكتب فيه يسمى غرفة تخزين المحكمة العليا حتى عهد فتح علي شاه قاجار، حفظت الوثائق والمراسلات في المحكمة، وكان الأرشيف يعتبر جزءاً من مكتب بيوتات.

### نمو وتطور متسارع

في إيران، في العقود الثلاثة الأخيرة، نما أرشيف حفظ الوثائق والتراث المكتوب بشكل كبير لأن بعض المؤسسات الحكومية والخاصة أنشأت الأرشيفات الخاصة بها، وقد نشط كل منهم بناءً على مهمته ورسالته، ومنها مؤسسة تاريخ الثورة الإسلامية التي تُعنى بتوثيق أحداث الثورة الإسلامية، ومؤسسة تنظيم ونشر آثار الإمام الخميني (قدس) والتي تهتم بأرشفة وثائق ومراسلات الامام (قدس)، وخاصة من فترة ما بعد الثورة حتى وفاته.

مؤسسة دراسات تاريخ إيران المعاصر، والتي تأسست بناءً على الوثائق العائلية لشخصيات العصر البهلوي الذين وقعوا في أيدي القوى الثورية. مجال نشاط هذه المؤسسة هو تاريخ إيران المعاصر. إن وثائق ومنشورات هذه المؤسسة ليست بعيدة عن الثورة الإسلامية، ومن بين مزاياها المثيرة للاهتمام بنك المعلومات القوي والوثائق القيمة



لهذه المؤسسة وسهولة الرجوع إليها من قبل الباحثين.

فتحت هذه المراكز أبوابها للباحثين من مختلف أطراف وفئات المجتمع للاطلاع على الوثائق والتراث المكتوب، هذا على الرغم من وجود بعض العوائق والصعوبات التي تمنع الاطلاع على كافة الوثائق والتي ينبغي العمل على إزالتها أو التخفيف منها.

كذلك وحرصاً على تنظيم الأرشيف وحفظه وإتاحته للجمهور يتوقع تقديم أصحاب الوثائق والتراث المكتوب من المجتمع المدني أفراداً أو مؤسسات خاصة تقديمها إلى الأرشيف الوطني. وذلك على اعتبار الوثائق المكتوبة والتراث طناً لا ينتمي إلى فئة معينة ويرتبط بهوية المجتمع وثقافته.

فوفقاً للنظام الأساسي لمنظمة السجلات والمكتبة الوطنية لجمهورية إيران الإسلامية، فإن الغرض من منظمة السجلات الوطنية أو المحفوظات هو جمع الوثائق الوطنية لإيران والحفاظ عليها في منظمة واحدة. ويأتي هذا العمل من أجل توفير الظروف والتسهيلات المناسبة لاطلاع الجمهور على هذه الوثائق، فضلاً عن توفير التكاليف الإدارية والتوظيفية من خلال تركيز الملفات الراكدة للوزارات والمؤسسات الحكومية والمرتبطة بالحكومة والقضاء على الوثائق غير الضرورية.

### نشاطات مؤسسة حفظ الوثائق

تُحقق مؤسسة الوثائق الوطنية أو الأرشيف الوطني هدفها عبر عدة أساليب منها قيامها بتجميع كافة الوثائق لديها، فهي تستلم جميع الوثائق المحفوظة في أرشيف الوزارات والمؤسسات الحكومية والمرتبطة بالحكومة والشركات والمؤسسات الأخرى، وكذلك الوثائق الموجودة في الأرشيفات الشخصية للعائلات والأفراد والشخصيات التاريخية، أو بطرق مختلفة (الشرع والتبرع والوقف).

وتشرف على تنظيمها وفهرستها وتحليلها وفق المواضيع، ومن ثم تقوم بتقييمها بأحدث الأساليب العلمية لحفظها وإصلاح الأضرار الفيزيائية والكيميائية، ومن ثم نشرها للباحثين في شكل تقديم صور للوثائق، وتوفير الميكروفيلم والميكروفيش، وتجميع الكتب الوثائقية، ومجلة البحوث التاريخية الفصلية لهذه الوثائق. وتعتبر إقامة المعارض المتخصصة أحد الأنشطة الأخرى في هذا المجال.

ولا يقتصر عملها على ذلك، بل تنشط في البحث عن الوثائق الخاصة بفترات تاريخية مجهولة من تاريخ المجتمع الإيراني خاصة المتعلقة بالفترتين القاجارية والبهلوية، وقد حققت خطوات متقدمة على هذا الصعيد، وقد تم حتى الآن نشر ٨٠ كتاباً في هذه المجالات.

تُعد رقمنة الوثائق لتسهيل وتسريع الوصول إلى الوثائق الوطنية أحد الإجراءات المهمة التي تقوم بها منظمة المكتبة والوثائق الوطنية في إيران. وقد تمت رقمنة أكثر من ٦ ملايين وثيقة حتى الآن، مما يدل على أن البلاد تتمتع بمكانة جيدة في هذا المجال. ومن الإجراءات المهمة الأخرى التي اتخذتها منظمة الوثائق في العام الحالي إنشاء شبكة وطنية للوثائق، والتي تمكنت من تسهيل الوصول إلى الوثائق إلى حد مقبول، على الرغم من أن ذلك يتطلب بنية تحتية لم يتم توفيرها بالكامل بعد. يتم بذل الجهد لجميع الأجهزة لتحليل نسخة من مستنداتها في هذه الشبكة.

ختاماً، على مر التاريخ، كان هناك اهتمام بحفظ هذه الأعمال التاريخية والحفاظ عليها، والسبيل الوحيد لحماية التراث المعنوي والمكتوب هو الاهتمام بمجال الحفاظ على الوثائق والتراث الثقافي، وتقع على عاتق منظمة الوثائق والمكتبة الوطنية الإيرانية مسؤولية هذه المهمة.

### سيرة الشهيد



الشهيد القائد ياسر النمروزي..

### حمل مسؤولية القيادة والقيام بأعبائها

**الوقاف / وكالات -** إنخرط في العمل الأمني لحماس مع بداية تأسيس الجهاز الأمني لها "مجد" قبل الانتفاضة، وشكل خلية أمنية في معسكر خان يونس لملاحقة العملاء، وقد اختير للعمل في مهمات خاصة ضد العملاء. صقلت التجربة الأمنية شخصيته وجعلته قادراً على حمل مسؤولية القيادة والقيام بأعبائها. وتعرض للاعتقال أكثر من مرة.

انتمى عام ١٩٨٩ إلى صفوف الجناح العسكرية للحركة "كتائب الشهيد عز الدين القسام" وساهم في تجنيد المجاهدين، وتوفير الدعم اللوجستي لهم، وحماية المطاردين منهم. كما اهتم باعداد المجاهد من الناحية التربوية الإيمانية ومن الناحية البدنية، إيماناً منه بأن قوة العقيدة وإلجائها قوة الساعد والسلاح، هما المنطلق الحقيقي لبناء الجيل القادر على مقاومة الاحتلال فأسس ما يشبه المدرسة لتعليم فنون القتال وألعاب القوى.

على إثر عمله العسكري، بات القائد النمروزي مطارداً من أجهزة استخبارات الاحتلال منذ مطلع العام ١٩٩٢ بعد أن وصلته تهديدات الاحتلال ووصلت إلى عائلته رسالة تحذير تطلبه بتسليم نفسه. لكنه شدّد على أنه "لن يسلم نفسه للمحتلين"، وتابع عمله في خان يونس وتميّز بالحس الأمني الذي ضلّل قوات الاحتلال.

### القائد الأول لكتائب القسام

كُلف القائد "أبو معاذ" عام ١٩٩٢، بمسؤولية قيادة كتائب القسام، ليُدخل منعطفاً جديداً في حياته الجهادية. فكان أول من نظم صفوف مجموعات كتائب القسام في كل محافظات القطاع والتنسيق فيما بينها، حيث كانت المجموعات العسكرية تتواصل مع أكثر من خط اتصال. كما شكّل جسماً قيادياً للإشراف على العمل العسكري فأصبح هناك قيادة معروفة تتابع الكتاب.

أحدث تولي النمروزي لقيادة العمل العسكري فارقاً في نقطتين جوهريتين، الأولى في نظام المتابعة والتطوير، فقبله تم الاعتماد على المجموعات المتناثرة والتواصل عبر النقاط الممتدة، فعزز التواصل المباشر ونظم الوحدات العسكرية، رغم العوائق الأمنية، وابتكر وسائل اتصال مباشرة وسريعة تعتمد على المعرفة والوضوح في الهيكليّة والمهام. كما ارتقى بالتدريب والتطوير، فدعم نقاط تدريب علنية بسواتر أمنية عبر معاهد تدريب الكراتيه والرياضات القتالية، مما وسع من دائرة الإعداد والتأهيل وأوجد حواضن استعداد للملتحقين بصفوف القسام، وهنا تجاوز الانتشار والتمركز لجيش الاحتلال. واهتم بالإعلام فهو أول من ارتدى الكوفية الحمراء، وخاطب الرأي العام الفلسطيني وتواصل معه، عبر تناقل رسائل مصورة بجهاز الفيديو، تعرض في التجمعات الشبابية والمساجد، مآكان لها اثر كبير.

### الشهادة

حاصرت قوات الاحتلال حي الزيتون يوم ١٥ تموز / يوليو عام ١٩٩٢، وبدأت بعملية تفتيش "دقيقة" للمنازل بحثاً عن القائد الذي اشتبك مع الجنود الصهاينة من مسافة صفر بمسدسه حتى الشهادة. نكّل الاحتلال بجثمان الشهيد حيث أفرغ مئات الرصاصات في جسده ومن ثم تم احتجاز جثمانه لمدة تزيد عن سبعة أيام قبل أن يسلمه إلى أهله.



## التحليل الإخباري

## ماذا يدبر الاحتفال الأميركي في سوريا؟

يونس عودة

كاتب ومحلل سياسي

تراجعت فجأة حدة الحملة العنصرية على السوريين الموجودين في لبنان، ما دفع الكثيرين، ولا سيما من العامة الذين انساقوا غرائزياً معها وقاموا بأعمال عدوانية، إلى التساؤل عن أسباب "التعقلن الفجائي"، والتبريرات غير المتسقة مع التعينة التي واكبت زيارات أوروبية مختلفة، بحثت في ملف اللاجئين السوريين لناحية القلق الأوروبي من موجات مخاطر الهجرة غير الشرعية، عبر البحر الأبيض المتوسط.

تؤكد معلومات على درجة عالية من الثقة أن السبب في "التعقلن" ناجم عن أمر أميركي يشبه أمر عمليات بالكف عن الحملة. سبب عميق يقف وراء التعليمات الأميركية لإعادة الخطاب العنصري في لبنان ضدّ اللاجئين، إلى "المدجنة الأميركية"، مع اقتراب موعد اجتماع بروكسل لبحث القضية، سيما أن لبنان تبغ سابقاً كلاً من أوروبا خطيراً على لسان فرنسي وقح، فحواه أن عملية توطين السوريين آتية، وأن على اللبنانيين أن ينسوا ما تم ترسيمه من حدود سايكس - بيكو، والكلام للمسؤول الفرنسي، وأن هناك تقيراً بهذا الشأن موجود في وزارة الخارجية اللبنانية وفق وزير الشؤون الإجتماعية هكتور حجار. أما السبب الأعمق، فأن الولايات المتحدة لا تريد ضجيجاً، في وقت تسوق إدارة الرئيس جو بايدن أولوياتها العسكرية في المنطقة، في ظل تسريبات تنطوي على انسحاب كامل للقوات الأميركية من سورية.

هذه المناقشات إذا صحّت، فهي ليست ناتجة عن يقظة ضمير جزاء انتهاك سيادة سورية وأراضيها، كما أنها ليست تماهياً مع قواعد القانون الدولي في الامتناع عن السيطرة على الثروات ونهبها من جانب المحتل، وإنما لسبب آخرين:

الأول: ما يجري في المنطقة منذ عملية طوفان الأقصى والوضع الكارثي الذي يعيشه الأميركيون على المستوى السياسي والأخلاقي، مع لحظ ما يجري في البيت الداخلي، في الجامعات في معظم الولايات.

الثاني: هروب العديد من القيادات الذين صنعتهم المخابرات الأميركية في شرق سوريا، سواء من الأكراد أو من العرب، بعدما جمعو ثروات طائلة كالذين سبقوهم من رواد الفنادق الفاخرة الذين شكلوا أطراً وسموا أنفسهم قيادات في المؤتمرات المنظمة في العواصم الغربية وقد تبحروا، ما انعكس على التشكيلات المسلحة التي تعيش حالة من القلق إلى حد الضياع، مع البحث عن حياة من نوع آخر. في ظلّ هذه التطورات، أعادت الولايات المتحدة إطلاق إرهابي "داعش"، ولا سيما من معسكر التنف، حيث يجري التجنيد والتدريب ليس فقط للعمل الإرهابي داخل سورية، وإنما باتجاهات مختلفة من العالم. كذلك، دأبت القوات الأميركية على استخدام التقنيات المتوفرة هناك في تنسيق الاعتداءات الإسرائيلية، ولا سيما القصف الجوي على المواقع السورية والإيرانية الموجودة في سورية واستهداف فصائل المقاومة وفي مقدمتها حزب الله. وفي هذا السياق، لا يقل مخيم الركبان خطراً وأضراراً عن التنف، ويمتاز بخصوصية ثانية تقوم على زرع الفتن وانطلاق مجموعات إرهابية من العرب والأكراد على حد سواء.

تنظم الاحتجاجات منظمة "طلاب من أجل العدالة في فلسطين"، وأغلب طلابها من الأصول العربية والإسلامية، ومنظمة "الصوت اليهودي من أجل السلام" التي معظم المنتمنين إليها هم من الطلاب اليهود. **خامساً:** منذ ثلاث سنوات رصد كريس ماكجريل، والذي عمل مراسلاً لصحيفة الغارديان في القدس، عدة تحولات مهمة، أهمها رصده للرضا حيال تهجير أهالي حيّ الشيخ جراح في القدس قبل عملية "طوفان الأقصى" وقبل حرب الإبادة التي يمارسها الكيان، حينها قال إن أهم التحولات المهمة هو تحطّم التابو في المقارنة بين الكيان الصهيوني مع نظام جنوب إفريقيا العنصري.

فما بالنا، حالياً، وقد تطابقت ممارسات الكيان في رده على الاحتجاجات مع ممارسات نظام الأبارتايد الساقط؟ وهنا لا بدّ من ذكر مقارنة لافتة، حين تطالب الاحتجاجات الطلابية بسحب الاستثمارات من الشركات التي تدعم "إسرائيل" في حربها ضدّ حماس في القطاع، وفي أثناء الاحتجاجات على نظام "الأبارتايد"، ضغطت الشعوب الأوروبية على متاجرها للتوقف عن بيع المنتجات المصنعة في جنوب إفريقيا، وأجبر الطلاب البريطانيون بنك باركليز على إغلاق فروعهم في جنوب إفريقيا. وقاد رفض عامل محل في دبلن الاتصال بشركة للجرير فروت إلى الإضراب، ومنع الحكومة الأيرلندية الاستيراد وبشكل شامل من جنوب إفريقيا. وبحلول منتصف الثمانينيات من القرن الماضي، قال واحد من كل أربعة بريطانيين إنهم يدعمون الحملة المضادة للفصل العنصري، ولكنّها كانت قوية في الجامعات إلى جانب الحملة ضدّ انتشار السلاح النووي ودعم ثوار السانديستا في نيكاراغوا.

كذلك يتشابه التعاطي الصهيوني مع تعاطي نظام الفصل العنصري مع الاحتجاجات، فقد حاول نظام جنوب إفريقيا وأندلسه تصوير المجلس الوطني الإفريقي المناهض للعنصرية بالحركة العنيفة المعادية للديمقراطية وبأنه واجهه للاتحاد السوفياتي، وهو ما بفعله الكيان الصهيوني بوصف المقاومة بالإرهاب وبأنها أدوات للمشروع الإيراني. وقد يتطلب هذا الحراك وقتاً للتأثير العملي على مجريات الأحداث؛ ولكنّه سيكشف على المستوى الاستراتيجي، أن الكيان قد سقط وسقطت معه ادعاءاته، وسقطت معه إمبراطورية الكذب والنفق الأميركية.



## مخاطر الحراك الطلابي الأميركي والأوروبي.. الاستراتيجية ضد العدو الصهيوني

البرهان الشعبي على فرض العقوبات والتلمّص من هذا النظام.

**ثانياً:** هناك خطر وجودي على شرعية النظام الأميركي، حيث ألقى القبض على مئات المتظاهرين في أقل من ٢٤ ساعة، ومورست سياسات شبيهة بممارسات الدول التي تقمع التظاهرات، والتي تصفها أميركا بالدول الديكتاتورية والمتخلفة، فبدت أميركا دولةً مطابقة تماماً لدول "العالم الثالث" التي تزعم أميركا نفسها أنها تقود العالم لتطويره وغرس القيم الديمقراطية فيه، واستقطابه بعيداً عن "محور الشر" المتمثل في "الديكتاتوريات".

**ثالثاً:** الحراك الشبابي يقول إن الجيل القادم في أميركا والغرب عرف حقيقة الكيان الصهيوني، وعرف حقيقة الديمقراطية الأميركية المزعومة، وأن المستقبل ليس في صالح الكيان المؤقت الذي سقطت جميع دعاويه بالظلمة وجميع فراعته بمعاداة السامية.

**رابعاً:** الحراك ممثل من جميع الطوائف والأجناس والأديان، ولا يقتصر على فصائل يمينه يمكن استهدافه والتشكيك به عبر الدعايات. ومن أهم المجموعات التي

استراتيجياً على العدو؟ هنا ينبغي رصد عدة أمور سياسية واستراتيجية وتاريخية لتوضيح هذه المخاطر:

**أولاً:** هناك تشابه كبير بين هذا الحراك وبين حركات سابقة نجحت في تحقيق أغراضها وإجبار السلطات على إجراء تحولات جذرية، وذلك بسبب عمق المخاطر الناتجة عن التناقضات بين ما تصدره السلطات من شعارات وبين ممارساتها العملية، ما يعني تالياً وجود أزمة شرعية تجبر السلطات على التحول. وهذا حدث في حرب فيتنام مع الحراك الشعبي والجماعي، والذي أجبر أميركا على الانسحاب بعد تعثرها وتكبدها الخسائر مقابل صمود المقاومة في فيتنام.

الأهم، هنا، هو تشابه هذا الحراك مع الحراك المناهض لنظام الفصل العنصري "الأبارتايد" في جنوب أفريقيا، والذي أجبر بريطانيا على التراجع، وأجبر أميركا على التخلي عن النفاق الذي مارسه، حين كانت تدعي أنها ضدّ ممارسات الفصل العنصري، في الوقت الذي كانت تقيم فيه علاقات اقتصادية واستراتيجية مع نظام "الأبارتايد"، حتى أجبرها

ليندون جونسون، وأخر ستينيات القرن الماضي، عندما احتج الطلاب الأميركيون ضدّ حرب فيتنام. وقبل الخوض في المخاطر الاستراتيجية لهذا الحراك الطلابي على العدو الصهيوني، ينبغي ذكر عدة ملاحظات: -هناك مفارقة محزنة بين حراك الشباب العربي في الانتفاضات التي عرفت باسم "الربيع العربي"، والتي طالبت معظمها بالديمقراطية على النمط الأميركي والغربي، ولم ترفع شعارات مناهضة للعدو الصهيوني ولا مطالبات بالتحريير، وبين حراك الشباب في أميركا وأوروبا الذي خرج ثائراً على زيف الديمقراطية ومنتمراً للحق الفلسطيني!

-الحراك الطلابي لا يقتصر على بقعة بعينها؛ ولكنه من النوع الذي ينتقل كالعدوى ويصبح صيحة عالمية. وبلحاظ طبيعة العصر، والذي هو عصر التواصل الاجتماعي وثقافة "التريند"، فإن هذا الحراك قابل للتوسع والانتشار، وهو ما حدث بالفعل حين انتقل إلى جامعات فرنسا، وبقى القوس مفتوحاً لانتقاله إلى دول أخرى. والسؤال هنا: لماذا تخشى أميركا ومعها العدو الصهيوني هذا الحراك؟ ولماذا يشكل خطراً

ايهاب اللوقم

كاتب ومحلل سياسي

في لحظات معارك التاريخ الفاصلة؛ دوفا تبرز محطات تشكل مفاجآت ومفارقات، تستدعي التأمل والإفادة من العبر وتجديد الإيمان بأن الحقوق لن تسقط بالتقدم، والمقاومة هي السبيل لتفجير تناقضات العدو، والهزيمة هي المصير المحتوم للاستعمار وأعدائه. وهذه المفارقات هي أقرب ما تكون فخاً يقع فيها العدو.

من هذه الفخاخ، تبرز الاحتجاجات الطلابية الأميركية، والتي تتصاعد وتتفاعل تداعيات قمعها ما يشكل حرجاً خطيراً للإدارة الأميركية، وهذا ما أجاد في وصفه السيناتور الأميركي بيرني ساندرز، عندما قال لشبكة CNN، إن الاحتجاجات المعارضة للحرب "الإسرائيلية" على غزّة، والتي تشهدها الجامعات الأميركية منذ أيام، قد تكون "فيتنام ماين"، محذراً من أن موقف الرئيس الأميركي جو بايدن بشأن الحرب ربما يؤدي إلى نفور الناخبين الشباب. وقران ساندرز بين الاحتجاجات الحالية وتلك التي حدثت خلال رئاسة

## حزب الله يتحكّم بأغلب قواعد الكيان شمالاً.. أية أبعاد؟

نزار أمين ناصر

كاتب ومحلل سياسي

تكون صادمة للعدو. وكلها تؤشر، وبشكل حاسم، إلى سيطرة حزب الله على هذا الميدان بشكل كامل، تصورياً وعملياً، بدءاً من قواعد الإطلاق وحتى بقعة انتشار الأهداف المختلفة. وفي إجراء جردة تفصيلية على القواعد المعادية التي استهدفها حزب الله بأسلحة نوعية أدخلها مؤخراً في الاشتباك، يمكن تعداد القواعد الأساسية الآتية:

- زيبدين ورويسات العلم و"معاليه جولاني" (في مزارع شبعا المحتلة).  
- المظلة والمنارة و"ريميم" و"بيت هبيل" (في القطاع الشرقي لجهة المواجهة).  
- "برانيت" و"دوفيف" والمالكية و"فنتاح" و"راموت نفتالي" (في القطاع الأوسط).  
- "زرعيت" وعرب العرامشة وجل العلم و"بيمان" (في القطاع الغربي).  
هذه القواعد المنتشرة على الحدود مباشرة، والتي أصبحت تحت السيطرة المباشرة لأسلحة حزب الله، تضاف إليها مروحة أخرى من القواعد العسكرية المنتشرة على مسافات أبعد في عمق الكيان، ومنها قواعد كيلع والشابورة ويؤاف في



هذه الاستهدافات تتأكد وتنتبذ فعلاً، وبشكل موثق عبر نشر الإعلام الحربي للمقاومة الإسلامية في لبنان مشاهد حية لها، ابتداءً من عمليات الإطلاق للمسيرات الانتقاضية "أبائيل" أو غيرها، أو للصواريخ الموجهة "الماس" أو "كورنيت" وغيرها، أو للصواريخ "فلق" و"بركان" المدمرة، مروراً بتصوير مسارات هذه المقذوفات في الجو وصولاً إلى انفجارها مباشرة على الأهداف المنتقاة، مع متابعة توثيق مشاهد سقوط الإصابات وإخلائها في أغلب الأحيان، وفي مشاهد حية

العدو دعماً ومساندة ونصرة للشعب الفلسطيني في غزّة وفي الضفة الغربية، إلا وتستهدف فيه المقاومة الإسلامية في لبنان - على الأقل - قاعدة عسكرية إسرائيلية، أو أكثر من قاعدة أحياناً كثيرة. وفي أغلب هذه الاستهدافات أنها تخلف للعدو دائماً إصابات مؤكدة من القتلى والمصابين، مع تدمير كلي أو جزئي في الكليات المعنية في البقعة المستهدفة، بالإضافة إلى إحداث تدمير غير بسيط في مساحة واسعة من التجهيزات والمنشآت العسكرية الأساسية في القواعد المستهدفة.

نقلت "القناة ١٢" الإسرائيلية عن اللواء في قوات الاحتياط والنائب السابق لرئيس الأركان باير جولان قوله: "بينما يفكر نتنياهو في عملية خالية من أية أهمية استراتيجية في رفح، تتلقى المظلة نيراناً من حزب الله، المدن مهملة والفشل الذريع مستمر بشكل أسوأ، نتباهو سحق الشمال وسلمه لرحمة حزب الله".

عندما يخرج هكذا تصريح عن لواء ونائب رئيس أركان إسرائيلي سابق، وفي هذا التوقيت الحساس بالنسبة إلى الكيان، حيث من المفترض أن يتحفّظ المعنويون الصهاينة من العسكريين السابقين على الإضاءة الشفافة لوضع جبهة العدو الشمالية، فهذا يعني أن هؤلاء التمسوا خطورة المواجهة الحالية مع حزب الله، كما ويعني أيضاً أن الأخير فرض سيطرة غير بسيطة على هذه الجبهة. فكيف يمكن تفسير هذه الوضعية من الناحية العسكرية؟ وأية أبعاد يمكن أن تحملها هذه القدرة للحزب على التحكّم بأغلب قواعد العدو على جبهته الشمالية؟ عملياً، لا يمر يوم من هذه المواجهة التي يخوضها حزب الله ضدّ وحدات

لبنان، الأحد، استهداف مستوطنة "كريات شمونة" شمالي فلسطين المحتلة بعشرات صواريخ الكاتوشا والفلق. وأكدت المقاومة أنّ استهداف "كريات شمونة" جاء رداً على الجريمة المروعة التي ارتكبتها العدو الصهيوني في بلدة ميس الجبل. بدورها، تحدثت وسائل إعلام عبرية عن إصابة مستوطن بجروح خطيرة من جراء سقوط أحد الصواريخ التي أطلقت من لبنان على شارع في "كريات شمونة". وأكد مجلس الإقليمي في الجليل الأعلى أنّ "بعد صليبة الصواريخ نحو الشمال، لا يوجد الآن كهرياء في المطلة والمنارة". المقاومة في لبنان تستهدف "كريات شمونة" بعشرات صواريخ الكاتوشا والفلق

### مسير كشتفي يربط جنوبي العاصمة صنعاء بشمالها

وفي اليمن، شهدت العاصمة اليمنية صنعاء، الأحد، مسيراً طلابياً كشافياً شارك فيه الآلاف من طلاب المراكز الصيفية نصرةً للشعب الفلسطيني، وإدانةً للانتهاكات بحق الطلاب والأساتذة المتضامنين مع غزة في الجامعات الأميركية والأوروبية.

وخلال المسيرة الكشفية نقّذ الطلاب سلسلة بشرية امتدت من ميدان السبعين جنوبي العاصمة وحتى جولة الصرخة قرب مطار صنعاء الدولي شمالاً.

وأكد المسير الطلابي الكشفي في العاصمة صنعاء والذي حمل شعار "جبل وعد الخصرة" موقف اليمن الثابت لنصرة المستضعفين في فلسطين وجهوزية واستعداد اليمنيين للقتال إلى جانب المقاومة في قطاع غزة.

### استهداف ميناء حيفا بصاروخ "الأرخب"

من جهتها أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق، الأحد، استهدافها ميناء حيفا في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك بواسطة صاروخ "الأرخب".

وأكدت المقاومة في بيانها أنّ هذا الاستهداف جاء استمراراً بنهجها في مقاومة الاحتلال الصهيوني، ونصرةً لأهل غزة، ورداً على المجازر الصهيونية ضد الفلسطينيين، متوعدّة بالاستمرار في دكّ معازل الأعداء.

### الرئيس الأسد: سنقدم كل ما يمكننا لأيّ مقاوم ضد الكيان الصهيوني دون تردد

في سياق آخر أكد الرئيس السوري، بشار الأسد، أنّ موقف بلاده ثابت منذ نشوء القضية الفلسطينية عام ١٩٤٨، مؤكداً أنّه لم يهتز لحظة أو ظرف، وذلك على الرغم من الظروف التي مرّت بها سوريا، مشدداً على تقديم كل ما يمكن لتقديمه، ضمن الإمكانيات المتاحة، للفلسطينيين أو أيّ مقاوم ضد "إسرائيل"، من دون أيّ تردد.

وشدّد الأسد أيضاً على أنّ موقف دمشق من المقاومة وتوضيحها بالنسبة لها، "مفهوم أو ممارسة، لن يتبدّل، بل يزداد رسوخاً"، مشيراً إلى أنّ "الأحداث أثبتت أنّ من لا يمتلك قراره لأمل له بالمستقبل، ومن لا يمتلك القوة لا قيمة له في هذا العالم، ومن لا يقاوم دفاعاً عن الوطن لا يستحقّ وطناً بالأساس".

وفي كلمة ألقاها خلال الاجتماع الموسّع للجنة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي، الذي عُقد في قصر المؤتمرات بالعاصمة دمشق، شدّد الأسد على أنّ سوريا "لن تتنازل اليوم لأنّ جوهر القضية لم يتغيّر، ولأنّ العدو نفسه لم يتغيّر". وفي هذا الإطار، أكد الرئيس السوري أنّ "المتغيّر الوحيد هو الأحداث بشكّلها الخارجي"، موضحاً أنّ المجازر ليست طارئة على سلوك كيان الاحتلال الإسرائيلي، سواء ارتفعت وتيرتها أو انخفضت.

كذلك، أشار الأسد إلى أنّ "الانحياز الأعمى للصهيونية من قبل الدول الغربية ليس جديداً"، مضيفاً أنّ لا شيء يبدّل موقف دمشق أو يزيحها عن مسارها، "طالما لم يتغيّر الوضع ولم تعد الحقوق، لا للفلسطينيين ولا لسوريين".

كما أكد أنّ الخوضو يعطي شعوراً كاذباً بالأمان، وربما بالقوة وأحياناً بالوجود، موضحاً أنّ ذلك يكون "إلى حين أن تنتهي المهمة المطلوبة، ليتم بعدها الاستغناء عن الأشخاص والدول والأوطان". وأضاف: "عندما يتم الاستغناء عن الأوطان، فهذا يعني دمارها وازوالها".



## إعلام العدو يفضح لعبة رئيس وزرائه

# تحت غطاء مساء مسؤول مجهول.. تنياهو يعرقل صفقة الأسرى

في حين تتواصل المظاهرات في الأراضي المحتلة للمطالبة بإبرام صفقة تبادل وإسقاط الحكومة وصل إلى القاهرة وقد حركة حماس ومسؤولون قطريون وأميركيون لبدء جولة جديدة من المفاوضات، فيما رفضت الحكومة الصهيونية إرسال وفد لها وجددت رفضها لإنهاء الحرب.

بدوره قال هنية إنّ الوفد حمل إلى القاهرة "مواقف إيجابية ومرنة" تهدف إلى وقف "العدوان على شعبنا، وهو موقف جوهري ومنطقي ويؤسس لمستقبل أكثر استقراراً". بالتزامن أفادت وسائل إعلام عربية بوقوع نحو ٢٠ جندياً جريحاً بينهم ٤ في حال ميؤوس منها نتيجة القصف على منطقة "كرم أبو سالم" في غلاف غزة، مضيفة أنّ "المروحيات تنقل المصابين إلى المستشفيات الصهيونية". من جهة أخرى استشهد ٥ لبنانيين وأصيب آخرون، الأحد، في غارة جوية للعدو الصهيوني استهدفت بلدة ميس الجبل جنوب لبنان، وفي رد أمني للمقاومة الإسلامية، استهداف مجاهدو حزب الله مستعمرة "كريات شمونة" بعشرات صواريخ الكاتوشا والفلق.

## هنية: العالم أسير حكومة متطرفة.. ومازلنا حريصين على التوصل إلى اتفاق هدنة شاملة

استشهد ٥ فلسطينيين وإصابة جندي صهوني. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية عن استهداف تحشدات قوات الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة ومحيطها. وقالت وسائل إعلام عبرية إن الحدث في كرم أبو سالم خطير، وهناك حظر نشر على معلومات عن موقع سقوط القتلى والمصابين، مشيرة إلى أنّ سلاح الجو يشن غارات على مناطق في رفح رداً على بصواريخ رجوم من عيار ١١٤ ملميمتر.

وقالت المصادر الصحفية الفلسطينية، إن جرفات الاحتلال دهست جثامين شهداء في طولكرم بعد اغتيالهم، واحتجرت جثامين ٥ منهم. في السياق صحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية كشفت عن إصابة جندي من وحد "المام" خلال الاشتباكات في قرية دير العصون، فيما أفادت مصادر صحفية فلسطينية عن مشاركة أكثر من ألف جندي صهوني في العدوان على القرية. وكانت كتابت القسام في طولكرم قد أعلنت أنّ مقاومتها الأبطال تصدون إلى جانب مقاومي فصائل المقاومة لقوات الاحتلال خلال اقتحامها لبلدة دير العصون.

### مجزة صهيونية في ميس الجبل

وفي الجبهة الشمالية عند الحدود مع لبنان ارتقى ٤ شهداء من المدنيين وسقط عدد من الجرحى بينهم سيّدة، الأحد ٤ أيار/مايو ٢٠٢٤، إثر عدوان صهوني على ميس الجبل الحدودية، حيث أغار الطيران الحربي الإسرائيلي "مستهدفاً" الجعفرية قرب البركة في البلدة، محدثاً دماراً هائلاً. وعملت فرق الإسعاف والإنقاذ على إخراج الجرحى إلى مستشفيات المنطقة، فيما تواصل فرق الدفاع المدني أعمالها في البحث ورفع النقاض. وأفادت وسائل إعلام عبرية بأنه بعد الإعلان عن استهداف مدنيين لبنانيين في هجوم سلاح الجو الصهيوني، أعلنت حالة تأهب دفاعية (للتعامل مع القصف المتوقع) في منطقة الحدود الشمالية. وكان قصف مدفعي إسرائيلي قد استهدف أطراف بلدي الناقورة وعلما الشعب. كما استهدف قصف مدفعي إسرائيلي جبل بلاط جنوبي لبنان بعد منتصف ليل السبت.

### المقاومة الإسلامية في لبنان تستهدف مواقع العدو

هذا وورد على الغارة الإسرائيلية التي أسفرت عن ارتقاء ٤ شهداء مدنيين في بلدة ميس الجبل، أعلنت المقاومة الإسلامية في

الفلسطينية في قطاع غزة، لليوم ٢١٢ منذ انطلاق معركة "طوفان الأقصى" باستهداف تحشدات قوات الاحتلال الصهيوني في قطاع غزة ومحيطها. وقالت وسائل إعلام عبرية إن الحدث في كرم أبو سالم خطير، وهناك حظر نشر على معلومات عن موقع سقوط القتلى والمصابين، مشيرة إلى أنّ سلاح الجو يشن غارات على مناطق في رفح رداً على بصواريخ رجوم من عيار ١١٤ ملميمتر.

وقال إتر استهداف "القسام"، أفادت وسائل إعلام محلية بوقوع نحو ٢٠ جندياً جريحاً بينهم ٤ في حال ميؤوس منها نتيجة القصف على منطقة "كرم أبو سالم" في غلاف غزة، مضيفة أنّ "المروحيات تنقل المصابين إلى المستشفيات الإسرائيلية". كما قالت "كنايب القسام" الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، إنّها قصفت بالاشتراك مع "سرايا القدس" الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، القوات الصهيونية المتموضعة في محور "نتساريم" بصواريخ الـ "١٠٧" قصيرة المدى، في السياق ذاته، أعلنت "سرايا القدس" أنّها قصفت بقذائف الهاون تموضعاً لجنود العدو الصهيوني في محيط منطقة البيدر على شارع الرشيد غرب مدينة غزة. وكذلك، بثت "سرايا القدس" مشاهد من سيطرة مجاهديها على طائرة من دون طيار من نوع "سكاي لارك" المتطورة في مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة. وفي وقت سابق، أفادت مصادر صحفية في قطاع غزة بأنّ "المقاومة تعمل على استهداف القوات الصهيونية المتمركزة في نتساريم وفق خطة محكمة".

### موقف حماس.. إدخال تركيا وروسيا كضلعين

من جهة أخرى، قال مصدر قيادي في حركة حماس مساء السبت إن الحركة لن توافق بأي حال على اتفاق لا يتضمن صراحة وقف الحرب على غزة. وذكر المصدر أنّ "الكيان الصهيوني يسعى إلى إطار اتفاق لاسترداد أسراه دون ربط ذلك بإنهاء العدوان"، مشدداً على أنّ المقاومة "مؤمنة على تضحيات شعبنا". وأضاف أنّ هناك معلومات لدى حماس تشير إلى أنّ رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو يعرقل التوصل إلى اتفاق لحسابات شخصية. بدوره، أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس حسام بردان أنّ ما عرض على وفد الحركة بالقاهرة في هذه الجولة أفضل مما عرض في الجولات السابقة. وأشار إلى أنّ الحركة لا تتواصل مع الإدارة الأميركية بشكل مباشر ولكن عبر الوسطاء

"التيها طرف غير محايد، بل تشارك في المعركة، وقد طالبنا بإدخال تركيا وروسيا كضلعين لأي اتفاق مع الاحتلال الإسرائيلي". ويواجه رئيس الوزراء الصهيوني اتهامات من داخل مجلس الحرب ومن المعارضة وعائلات الأسرى بتغليب مصالحه السياسية عبر المماطلة في إبرام صفقة لاستعادة الأسرى الصهانية في غزة. ووجهت عائلات الأسرى الصهانية الأحد رسالة إلى نتنياهو جها فيها أنه "حان الوقت لتحمل المسؤولية وإظهار الشجاعة وتجاهل الضغط السياسي". وأضافت العائلات أنّ "التاريخ لن يغفر لك تقويت هذه الفرصة لإعادة الأسرى".

### الاحتلال يواصل عدوانه على غزة

وفي القطاع واصلت طائرات ومدفعية أميركيين أنهم يتابعون المحادثات بتفاوض حذر بعد أن انهارت جهود سابقة في اللحظات الأخيرة. وقالت الشبكة إن المفاوضات حققت تقدماً في "الجوانب الفنية للصفقة المحتملة"، لكنها نقلت عن مسؤولين صهانية اثنين أنّ التوافق على التفاصيل النهائية قد يستغرق أسبوعاً. وتحديث صحيفة هآرتس العبرية عن وجود ضمانات أميركية لحماس لانسحاب إسرائيلي كامل من قطاع غزة، وإنهاء العدوان بمجرد إطلاق سراح الأسرى لديها.

### موقف حماس.. إدخال تركيا وروسيا كضلعين

من جهة أخرى، قال مصدر قيادي في حركة حماس مساء السبت إن الحركة لن توافق بأي حال على اتفاق لا يتضمن صراحة وقف الحرب على غزة. وذكر المصدر أنّ "الكيان الصهيوني يسعى إلى إطار اتفاق لاسترداد أسراه دون ربط ذلك بإنهاء العدوان"، مشدداً على أنّ المقاومة "مؤمنة على تضحيات شعبنا". وأضاف أنّ هناك معلومات لدى حماس تشير إلى أنّ رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو يعرقل التوصل إلى اتفاق لحسابات شخصية. بدوره، أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس حسام بردان أنّ ما عرض على وفد الحركة بالقاهرة في هذه الجولة أفضل مما عرض في الجولات السابقة. وأشار إلى أنّ الحركة لا تتواصل مع الإدارة الأميركية بشكل مباشر ولكن عبر الوسطاء

وقال مصدر مصري تعليقاً على جولة المفاوضات في القاهرة، والتي تُعنى بتحرير الأسرى الصهانية، وإنهاء العدوان على قطاع غزة إنّ الكرة الآن في ملعب "إسرائيل"، مضيفاً أنّ "حماس" تُريد توضيحات بشأن بعض البنود التي وردت في الاتفاق.

### تفاوض حذر بشأن المحادثات

هذا وتواصلت المباحثات في القاهرة الأحد بشأن وقف إطلاق النار في غزة وتبادل الأسرى، وسط أنباء عن تحقيق تقدم في بعض الجوانب، في حين أحجمت الحكومة الصهيونية وفق تقارير إعلامية - عن إرسال وفد لها بانتظار رد رسمي من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على المقترحات الحالية.

ونقلت شبكة "سي إن إن" عن مسؤولين أميركيين أنهم يتابعون المحادثات بتفاوض حذر بعد أن انهارت جهود سابقة في اللحظات الأخيرة. وقالت الشبكة إن المفاوضات حققت تقدماً في "الجوانب الفنية للصفقة المحتملة"، لكنها نقلت عن مسؤولين صهانية اثنين أنّ التوافق على التفاصيل النهائية قد يستغرق أسبوعاً. وتحديث صحيفة هآرتس العبرية عن وجود ضمانات أميركية لحماس لانسحاب إسرائيلي كامل من قطاع غزة، وإنهاء العدوان بمجرد إطلاق سراح الأسرى لديها.

### موقف حماس.. إدخال تركيا وروسيا كضلعين

من جهة أخرى، قال مصدر قيادي في حركة حماس مساء السبت إن الحركة لن توافق بأي حال على اتفاق لا يتضمن صراحة وقف الحرب على غزة. وذكر المصدر أنّ "الكيان الصهيوني يسعى إلى إطار اتفاق لاسترداد أسراه دون ربط ذلك بإنهاء العدوان"، مشدداً على أنّ المقاومة "مؤمنة على تضحيات شعبنا". وأضاف أنّ هناك معلومات لدى حماس تشير إلى أنّ رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو يعرقل التوصل إلى اتفاق لحسابات شخصية. بدوره، أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس حسام بردان أنّ ما عرض على وفد الحركة بالقاهرة في هذه الجولة أفضل مما عرض في الجولات السابقة. وأشار إلى أنّ الحركة لا تتواصل مع الإدارة الأميركية بشكل مباشر ولكن عبر الوسطاء

### نتنياهو يخادع الرأي العام

في التفاصيل، نقلت وسائل إعلام عبرية عن صحفيين قولهم إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يصدر بيانات ضد إبرام صفقة مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) تحت غطاء مسؤول دبلوماسي. وقالت صحيفة "جبروزاليم بوست" إن صحفيين إسرائيليين "قرروا فضح نتنياهو ولعبته الرامية إلى عرقلة صفقة تبادل الأسرى".

وبحسب الصحيفة، فإن تصريح نتنياهو تحت غطاء مسؤول مجهول لا يمثل وجهة نظر المجلس الوزاري.

وأوضحت "جبروزاليم بوست" أنّ المسؤول الذي لم يكشف عن اسمه وهدد بدخول رفح رغمًا عن أي اتفاق هو بنيامين نتنياهو نفسه.

وأضافت الصحيفة العبرية أنّ هدف نتنياهو هو إيهام الرأي العام في الداخل والخارج بأن هناك إجماعاً على مسألة التصعيد العسكري ضد الصفقة.

وكان وفد حركة حماس ومسؤولون قطريون وأميركيون وصلوا إلى العاصمة المصرية القاهرة، للمشاركة في مفاوضات وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، في المقابل رفضت الحكومة الصهيونية إرسال وفد لها.

وفي وقت تزايد فيه الضغوط من داخل الكيان الصهيوني وخارجة على نتنياهو لإبرام صفقة مع حماس يصير هو على رفضها، مؤكداً إصراره على مواصلة الحرب واجتياح رفح، في حين تضع حركة حماس وقف الحرب شرطاً أساسياً لأي اتفاق.

### "المختطف رقم ١٣٣"

اتهمت وسائل إعلام عبرية بالإضافة إلى نواب من المعارضة في الكنيست نتنياهو بمحاولة إفشال صفقة تبادل الأسرى مع حماس بعد تصريح لـ "المصدر السياسي" يؤكد إصرار تل أبيب على دخول رفح جنوبي قطاع غزة مع صفقة أوبديونها.

كذلك، تناولت قوات و صحف إسرائيلية تصريح لـ "مصدر سياسي" صهوني - لم تسمه - قال فيه إن تل أبيب "لن توافق على إنهاء الحرب ضمن أي صفقة مع حماس". وأضاف المصدر أنّ "الجيش الحالية بتسليح رفح، سواء أكانت هناك هدنة لإطلاق سراح الأسرى أم لا".

وقال القائد الأسبق للاستخبارات العسكرية عاموس يدلين للفترة ١٢٠٠ الصهيونية إن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو هو "المختطف رقم ١٣٣"، فهو رهينة بيد كل من وزيرى الخارجية سموتريتش والأمن القومي إيتان بن غفير ويعارض كل من بن غفير وسموتريتش إبرام صفقة تبادل للأسرى مع حماس ويهددان بالانسحاب من الحكومة إن تمت.

### هنية: حماس جادة ومرنة في المفاوضات

في المقابل أكد رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، أنّ الحركة ما زالت حريصة على التوصل إلى اتفاق شامل ومتربط بالمرحلة ينهي العدوان ويضمن الانسحاب ويحقق صفقة تبادل جديّة للأسرى. وأضاف هنية أنّه تأكيداً على جدية الحركة وإيجابيتها قبل الجولة الحالية من المفاوضات، "أجرت (حماس) سلسلة اتصالات مع الإخوة الوسطاء ومع فصائل المقاومة"، و"أجرت اجتماعات ومشاورات مكثفة" في الداخل والخارج قبل إرسال وفد لها إلى القاهرة.

في غضون ذلك، قال هنية إنّ الوفد حمل إلى القاهرة "مواقف إيجابية ومرنة" تهدف إلى وقف "العدوان على شعبنا، وهو موقف جوهري ومنطقي ويؤسس لمستقبل أكثر استقراراً". وتساءل رئيس المكتب السياسي لحماس قائلاً: "ما مفهوم الاتفاق إذ لم يكن وقف إطلاق النار أول نتاجه؟".

وفي إشارة إلى الاحتلال الصهيوني، قال إنّ العالم أصبح "رهينة حكومة متطرفة، لديها كم هائل من المشكلات السياسية والجرائم التي ارتكبت في غزة، ورئيسها يريد اختراع مبررات دائمة لاستمرار العدوان وتوسيع دائرة الصراع". وشدد على أنّ أميركا التي أعطت غطاء لهذا الاحتلال، هي من يجب أن يوقفه بدلاً من تزويده بأسلحة الدمار والإبادة.

هذا وأفادت وسائل إعلام عبرية بأنّ حركة "حماس" تُصرّ على أنّ تكون نهاية الحرب مكتوبة في الاتفاق، ولاكتفي فقط بضمانات.

